

# المصالحة الفلسطينية أذهلت الكيان الصهيوني



الخميس 28 أبريل 2011 12:04 م

28/04/2011

أصاب المصالحة الفلسطينية المفاجئة بالقاهرة الإسرائيليون بالذهول وانعكس ذلك تحليلا مستفيضا لأبعاد الخطوة في صحفهم كافة، ولعلاقتها بالإعلان المرتقب للدولة الفلسطينية في سبتمبر/أيلول المقبل، وما بات يترتب على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قوله بعد المصالحة أمام الكونغرس الأميركي نهاية الشهر المقبل [ ] صحيفة ידיعوت أحرونوت تناولت بخبرها الرئيسي رد فعل نتنياهو لجهة تخييره رئيس السلطة محمود عباس بين السلام مع إسرائيل أو مع حماس، مشددة على وجوب نقل "رسائله الحازمة" لزملاء فرنسا وبريطانيا خلال لقاءاته المرتقبة بهم نظرا لوجود ما وصفها الصحيفة بـ"أصوات دولية متزايدة تدعو إسرائيل إلى الاعتراف بشرعية حماس أو على الأقل فتح قناة اتصالات سياسية سرية" معها [ ]

وتناول تحليل إخباري في ذات الصحيفة لإيتمار ريختر فشل الاستخبارات الإسرائيلية في توقع المصالحة فيقول إنها "ركزت أساسا على الاستعدادات في السلطة الفلسطينية للبحث في الجمعية العمومية في سبتمبر/أيلول وعلى محاولات حماس السيطرة على "المنظمات المتطرفة" في القطاع [ ]

## تقديرات الاستخبارات

وأضاف "رغم أن إسرائيل تابعت في الأشهر الأخيرة اتصالات المصالحة بين الفصائل الفلسطينية، وقدرت محافل الاستخبارات أن حماس لن توافق على منح السلطة الفلسطينية موطن قدم في غزة، وبالتالي فإن احتمالات المصالحة طفيفة".

وفي مقال في ידיعوت أيضا تطرق الكاتب شمعون شيفر إلى الإنذار الذي وجهه نتنياهو لعباس قائلا "إنه قد يرن بنغمة طيبة في أذن وعين التلفزيون، ولكن عليه أن يتذكر بأن الواقع في المنطقة وفي الدوائر الأبعد حول إسرائيل هو أكثر تعقيدا من شعار صاغه مع مستشاريه لإصابة الهدف".

وأضاف "وإذا كنا لا نزال في عالم الشعارات، فإن أبو مازن يمكنه أيضا هو الآخر أن يقول: "من لم يرغب على مدى سنتين في إدارة مفاوضات سيحصل الآن على الرئيس الفلسطيني وإلى جانبه زعماء حماس".

ومضي الكاتب قائلا "إذا نجح اتفاق المصالحة الفلسطيني، لا يمكن لإسرائيل أن تعول على تأييد الأسرة الدولية لها [ ] فالدول الأوروبية على أي حال باتت ناضجة للحوار مع حماس، الأمر الوحيد الذي منعها عن الاتصال المباشر والعلني مع المنظمة كان التخوف من رد فعل الولايات المتحدة".

ويقول الكاتب كذلك "بسبب انعدام الثقة العميق بين أوباما ونتنياهو فإنه هو وإدارته شجعا في الأشهر الأخيرة الأوروبيين على اتخاذ خطوات لتعزيز أبو مازن والوصول إلى الاعتراف بدولة فلسطينية [ ] لنيل الدعم من الإدارة الحالية يتعين على نتنياهو أن يعرض في خطابه أمام الكونغرس في الشهر القادم صيغة عملية للتسوية مع الفلسطينيين تقوم على أساس انسحاب شبه كامل من المناطق "المحتلة" [ ]

## اتفاق مؤقت

بعقال في صحيفة معاريف توقع الكاتب عميت كوهين أن يحوم مفعول اتفاق المصالحة بين فتح وحماس إلى سبتمبر المقبل -موعد طرح الاعتراف بالدولة الفلسطينية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة- ليعود الصراع بين الطرفين إلى سابق عهده [ ]

وأضاف "يهودا والسامرة (الضفة الغربية)تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، بتنسيق أمني كامل مع إسرائيل [ ] ربط القوتين يبدو متعذرا [ ] إدخال رجال حماس إلى أجهزة الأمن في الضفة سيدمر العلاقات مع إسرائيل [ ] إبقاء شرطة حماس في أجهزة أمن غزة سيمنع فتح المعابر، كما يأمل الفلسطينيون [ ] كما أن مسألة الانتخابات التي يفترض أن تجرى بعد سنة، ستثير المشاكل".

أما الكاتب أوف بن فاعتبر في مقال نشرته هآرتس تحت عنوان "عجل إنقاذ نتنياهو" أن المصالحة تسوغ للأخير عدم الانسحاب وتقديم تنازلات للفلسطينيين في الداخل والخارج [ ]

وقال إن المصالحة الفلسطينية "تتقد أيضا سفر نتنياهو القريب إلى واشنطن ليخاطب في مؤتمر الـ"إيباك" وفي مجلس النواب الأميركي [ ] منذ الآن لا حاجة إلى تعزيز السفر بتنازلات للفلسطينيين لم يؤمن نتنياهو بها [ ] انتهى الضغط ويمكن أن يخطب خطبة دم وعرق ودموع تشرشلية، كما يحب نتنياهو وأن يظهر بمظهر آخر المدافعين من الغرب للموجة الإسلامية التي تغرق الشرق الأوسط .

الجزيرة نت / الصحافة الإسرائيلية